وقال في (ص ٣٧٦) «ولا بأس هنا من التنبيه الى انّ بعض كتبتنا يضيف في مثل هذه الصورة الاخيرة كقولهم: ظلّ ظليل حضرة الامير فيضيفون الظلّ الى الحضرة مع اعتراض الوصف بينهما. ولم يكد يُسمع مثل ذلك قبل هذه الأيام الّا نادراً كقول ابن النحاس:

الجود بحر وهو در يتيمهِ والمجدُ بيت وهو فيهِ قوامُ

اي وهو درّةُ اليتيم...» اه. فانظر حرسك الله هل رأيت مثل هذا التنظير او الشاهد. فانهُ اراد شاهداً على اعتراض الوصف بين المضاف والمضاف اليهِ فاورد شاهداً لا يؤيد مدّعاهُ. ثم ان اعتراض الوصف بين المضاف والمضاف اليهِ ممّا قد منعتهُ العرب. واماً تأخير ضمير المضاف الى النعت وجعل هذا بمنزلة المضاف اليهِ ثم ضمّ الضمير اليه ممّا قد اجازتهُ العرب وعلى ذلك شواهد كثيرة. فهل لمثل هذا الرجل بعد ذلك يحقّ التبجّح والتطاول بعد ان رأيناه قد ارتكب عدّة اغلاط في كريريسة تكاد لا تكون شيئاً بجانب اقرب الموارد. فما قول المنصفين. وهل يحق لهذا الرجل بعد ذلك ايضاً ان يتصدّر في مجلس اهل اللغة المبرّزين. هذا امرٌ يحكم بهِ كل من كان خالي الغرض بين الناطقين بالصدق المبين. والله لا يضيع أجر المحقين

كُتبي المخطوطة

بقلم جناب القانوني الفاضل جرجس افندي صفا

كُتبي الفقهيَّة (تتمَّة لما سبق ص ١٦٠)

٧ ومن الكتب المخطوطة التي حصلتُ عليها شرح الفصول في الفرائض للشيخ سبط الماردينيّ المتوفّى في راس القرن العاشر للهجرة. وهو مشهور لهُ التآليف المعتبرة في اكثر العلوم لاسيَّما الحساب والجبر والهيئة والفرائض. وكان شافعي المذهب

٨ نظم الجامع الصغير في الفقه وهو كتاب مخطوط قديماً مضبوط النقل سهل العبارة ولم يُذكر فيهِ اسم المؤلف واضحاً ولكن يظهر انهُ الامام نجم الدين النسفي وقد جاء في كشف الظنون (٢: ٥٥٨) انهُ نظم الجامع الصغير تأليف الامام محمَّد بن الحسن الشيبانيّ الحنفيّ المتوفّى سنة ١٨٧هـ (٨٠٣م). وكانت وفاة النسفيّ سنة ٥٣٧ هـ

(١١٤٢م) واسمهُ نجم الدين ابو حفص عمر بن محمّد ولد في نسف سنة ٤٦١ (١٠٦٩م) كان اماماً فاضلاً اصوليًا صنَّف قريباً من مئة مصنَّف في الفقه والحديث والأدب والتاريخ . وكانت وفاتهُ في سمرقند . قيل انَّهُ اراد ان يزور الزمخشري في مكّة فلمّا قدمها وصل الى داره ودقَّ الباب . فقال الزمخشري : من هذا . فقال النسفي : عُمَر . فقال الزمخشري : انصرفْ . فقال نجم الدين : عُمَر لا ينصرف . فقال الزمخشري : اذا نُكّر صُرِف . وابيات هذا الكتاب نحو ١٢٠٠ فمن نظمهِ من باب البيوع :

فديتُك فاسدٌ بيع المراعي | كذا استئجارها من كل راعي
كحوتٍ حظيرةٍ القيتَ فيها | وقدرتها تدوم على امتناعِ
وجاز اذا ينال بغير صيدٍ | وخُيّر فيهِ عند الاطّلاعِ
اذا وهب الطريق وباع يجزي | وذانكَ في المسيل على الضياعِ
وقد حبس المبيع على فسادٍ | لدى المبتاع حتى الارتجاعِ

وقال ايضاً :

من ابتاع ما لم يلقَهُ في زمانهِ | لهُ الفسخ لا التنفيذ قبل عيانه
ولو قبضَ العينَ الرسولُ معاينًا | فليس كرأي العين من قهرمانهِ
ويثبت للاعمى خيارٌ اذ اشترى | ورؤيتهُ في جسّهِ ببنانهِ
او الشمّ او ذوقٍ وبمقلوب قال ذا | يضاهي بصيرًا ان يقف بمكانهِ
واخراجهُ عن ملكهِ البعضَ ملزمٌ | كذاك خيار الشرط عند وزانه
وفيهِ اذا امسى تقرّر بيعهُ | كذلك يُمضيه انقضاء زمانهِ

٩ شرح الكنز للشيخ شمس الدين القادري الحنفيّ ابن سليمان ابن محمّد الاريحاوي المشهور في الديار المصريّة بالحلبيّ يقول في آخرهِ انهُ « فرغ من تأليفهِ في اوَّل ربيع الاوّل سنة ١١٣٤هـ (١٧٢٢م) في الجامع الازهر » وهو شرح جليل بقدر حجم شرح الملتقى للداماد

١٠ العناية في شرح الهداية . الهداية كتاب جليل في فروع الفقه الحنفيّ لشيخ الاسلام برهان الدين علي المرغينانيّ المتوفّى سنة ٥٩٣ هـ (١١٩٧ م) والعناية شرح حسن على الهداية لاكمل الدين محمّد بن محمود البابرتي الحنفيّ المتوفّى سنة ٧٨٦ هـ (١٣٨٤م)

١١ غاية البيان . وهو شرح آخر للهداية لقوام الدين امير كاتب ابن امير عمر الاتقاني الحنفيّ المتوفّى سنة ٧٥٨ هـ (١٣٥٧ م)

١٢ خلاصة مجمع الفتاوى. وهي نسخة قديمة مضبوطة عليها هوامش بخط عاصم افندي المشهور مترجم قاموس الفيروزابادي وشرحه الى التركية

١٣ كتاب كشف المروط عن محاسن الشروط للامام ابي محمد الحسن ابن الشيخ عمر بن حبيب. وهي نسخة قديمة كتبت سنة ٨٣٠ هـ (١٤٢٧م) تحتوي على كيفية كتابة الصكوك والمحاضر والسجلات والالقاب وغير ذلك

١٤ كتاب حيل الخصاف. وهي نسخة يغلب عليها الضبط. وقد وجدتُ هذا الكتاب مطبوعاً حديثاً في بعض مطابع مصر ولكنهُ مشحون بالغلط بحيث لا يكاد يُستخلص منهُ مسئلة. اما الخصاف فانَّ اسمهُ احمد بن عمر بن مهير كان عارفاً بمذهب ابي حنيفة وصنَّف للمهتدي بالله كتاب الخراج. فلما قُتل المهتدي نُهب الخصاف وذهبت بعض كتبه. من ذلك كتابٌ عملهُ في مناسك الحج ولهُ كتاب الحيل وكتاب الوصايا وكتاب الشروط الكبير والصغير وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب ادب القاضي وغير ذلك. وكان يخصف النعال فيأ كل من صنعته فاشتهر بالخصاف كما ذكرهُ الذهبي في اعلام النبلاء. كانت وفاتهُ سنة ٢٦١ هـ (٨٧٥ م) وقد قارب الثمانين

١٥ شرح منظومة ابن وهبان لابن الشحنة. ومتن هذه المنظومة هو في فروع الحنفية. وهي قصيدة رائية تبع فيها صاحبها ترتيب الهداية اولها :

بداءتنا لله بالحمد أجدَرُ وما ليس مبدوءًا به فهو ابترُ

الى ان يقول في المقدمة :

وبعدُ ففي علم الفروع مسائلٌ غرائب في الكتب الضخامة تنثرُ
على مذهب النعمان ذي العلم والحجى الـ امام العظيم الشان في ما يقرّرُ
فافردت منها ما تيسَّر نظمهُ لعلّيَ في نيل العلى - ابتحرُ
ولم اذكر المذكور في كل كتبنا وما كان من قيد مفيد سأذكرُ
وربَّ مكان زيد فيه رواية فاوضحتُ أولاها وما هو اشهرُ
وها انا في المقصود اسعى بعونهِ وقدرتهِ فهو المعين المقدّرُ

ويقول في آخرها:

تجلَّت فجلَّت كل ريبٍ وريبةٍ وحلَّت فحلَّت كلَّ ما يتعسَّرُ
كستها المعاني حلَّةَ الحسن مذ غدت عن الحشو الفا بالحياء تُستَّرُ
فان ترَ تقصيرًا فبالفضل مُدَّهُ فاني قصير الباع والعمر اقصرُ

قال الشارح: وكأنَّ الناظم استشعر قصر مدته فكان كذلك فانهُ مات من ابناء الاربعين. واسم ناظمها ابو محمّد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان الدمشقيّ كان ضليعاً في علم الفقه اخذه عن الائمة واخذهُ عنهُ علماء الشام فبلغ فيه رتبة الكمال. وولي قضاء حماة وكان مشكور السيرة إماماً في العربيّة. وشرح درر البحار في المذهب الحنفيّ للامام محمّد بن يوسف القونوي ومات ابن وهبان قبل القونوي باشهر وذلك سنة ٧٦٨ هـ (١٣٦٦). اما شارح منظومة ابن وهبان فهو قاضي القضاة عبد البرّ بن محمّد الحلبي ثم القاهريّ الشهير بابن الشحنة وهو حفيدٌ لمحبّ الدين محمّد بن الشحنة صاحب تاريخ روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر. ومن تصانيفهِ الرسائل الاشرفيَّة في الالغاز الحنفيَّة كانت وفاتهُ سنة ٩٢١ هـ (١٥١٥م). امّا نسخة شرحهِ على منظومة ابن وهبان فانها خُطَّت سنة ٩٧٢ هـ (١٥٦٥ م)

١٦ ادب القضاء للقاضي محي الدين ابي عبّاس احمد ابن قاضي القضاة وصدر الدين ابي اسحاق ابراهيم الحنفي يحتوي على مسائل مهمّة متفرّقة كُتب سنة ١٠١٤ هـ (١٦٠٥ م)

١٧ التُّحف الحسان لابي بكر محمّد بن موسى الواسطي اصلهُ من فرغانة وكان من قدماء اصحاب الجنيد والثوري واحد علماء مشايخ القوم لم يتكلّم احد في اصول التصوُّف مثلهُ واستوطن مدينة مرو وكلامهُ عندهم ليس بالعراق منهُ شيء لانهُ خرج منها وهو شابٌّ ومشايخهُ احياء. ووفاتهُ كانت في مرو سنة ٣٢٠ هـ (٩٣٢ م)

١٨ كتاب مجامع الحقائق وجوامع الروائق في اصول الفقه. ذكرهُ الحاج خليفة في كشف الظنون ولم يذكر صاحبهُ. وهو كتاب يشتمل على غرر مسائل الاصول

١٩ الدرر والغرر وهي نسخة قديمة غاية في الضبط — ٢٠ شرح المختار للفتوي — ٢١ متن التنوير — ٢٢ شرح الوقاية لابن ملك ناقص المقدّمة — ٢٣ شرح الوقاية لصدر الشريعة — ٢٤ ترجيح البينات للغانم — ٢٥ رسالة للشرنبلاني في الابراء — ٢٦ حاشية الفصولين. لم يذكر اسم مؤلفها — ٢٧ شرح فرائض الملتقى للطرابلسيّ وهو شرح نفيس مطوّل — ٢٨ اصطلاحات الفقهاء. مجهول المؤلف — ٢٩ الاشباه والنظائر — ٣٠ ثلاثة كتب في اصول الفقه — ٣١ الفتاوى الخيريّة

وجميع هذه الكتب مخطوطة (١ وكلّها في فقه المذهب الحنفي. وسنأتي على بيان سائر الكتب غير الفقهيَّـة في قطعة غير هذه ان شاء الله

مطبوعات شرقية جديدة

1 Ocerk Morfologii ebreisko-tataskago narecia,

Vsev. Miller, *Moskba,* pp. 56, 1901

اصول اللغة العبريّة التاتكلجيّة

2 OCERK LITERATYRNOI DEATELINOSTI KAZANSKIKH

Tatar-Mokhammedan za 1880-1895,

Socinenie Nikola Achmarin, *Moskba* pp. 58, 1901

نبذة في آداب التتار المسلمين في قازان وتآليفهم منذ سنة ١٨٨٠ الى ١٨٩٥

3 Balhvar i Iodasaf, gryziniskh tekst, izdal A. Khakhanof,

Moskba, pp. 32 1902

بلهوار ويوداساف باللغة الكرجيّة

هذه كتب ثلاثة باللغـة الروسيّة أُرسلت الى ادارة المشرق يتضمّن (الاوّل) منها قواعد لغة شائعة بين احدى القبائل الخاضعة لحكم الدولة الروسيَّـة. وهي لغةٌ متركّبة من لغتين ساميّة فعجميّة. وكان الاستاذ ميلّر سبق فعرّف خواصّهـا (راجع المشرق ٤: ٥٤١) وهو اليوم قد ألّف لها كتابًا لضبط قوانينهـا من صرف اسمائها وافعالها وتركيب جملها. والكتاب (الثاني) غايتهُ تعريف اللغة التاتريّة التي يتكلّم بها المسلمون في قازان. ولهم فيها تآليف مختلفة منها شعريّة ومنها نثريّة في مواضيع شتّى فبحث عنها الاديب نيقولا اخمارين ووصف خصوصًا الكتب التي نُشرت في هذه اللغة من السنة ١٨٨٠ الى ١٨٩٥. فجاء وصفًا مفيدًا لم يَفُتهُ شيء من احوال هذه اللغة التاتريّة. وامّا الكتاب (الثالث) فهو بحث جديد عن رواية كثر فيها القيل والقال منذ

١) وعندي من الكتب المطبوعة في هذا العلم ما هو غنيٌّ عن الذكر كالفتاوى الهنديّة طبعة بولاق بعضها مصحّح بنظارة الشيخ محمّد قطّة وبعضها بنظـارة الشيخ نصر الهوريني وكحاشية ابن عابدين طبعة بولاق. وكجامع الفصولين. والبحر الرائق وشرح الداماد على الملتقى مع شرحه للعلائي شارح التنوير. وكالمنظومة الحبيّة وفتاوي علي افندي وتنقيح الحامديّة الخ

خمسين سنة وهي «رواية برلعام ويواصاف» المنسوبة للقديس يوحنّا الدمشقي . فانّ الاستاذ خاخانوف قد اكتشف على نسخ جديدة منها في لغة سلاڤية تدعى غروزنسكيّة وهذه النسخ مخطوطة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر واسم الرواية هناك «بلهوار ويوداساف» فنشرها الاستاذ المذكور في اصلها وترجمها الى الروسيّة واضاف اليها عدّة حواشٍ زيادةً للفائدة . ولا نشكّ في انّ العلماء يتلقّون هذا الكتاب بمزيد الرغبة ليستعينوا بهِ على تعريف اصل هذه الرواية وبيان خواصّها

حبيس بحيرة قدس

للاب هنري لامنس اليسوعي

عرّبها المعلّم البارع رشيد افندي الشرتوني محرّر جريدة البشير

هي الرواية التي فكّهنا بها ألباب قرّاء المشرق بسرد اخبارها السارّة . ولمّا كان العدد الغفير منهم سألوا نشرها على حدة لم ترَ مطبعتنا الكاثوليكيّة بدًّا من اجابة الطلب فطبعت الرواية المذكورة في كتاب مستقلّ يشتمل على ٢٥٠ صفحة ظهر في الاسبوع الماضي . وقد جعل المؤلف الرواية المذكورة بمنزلة درس لتاريخ سوريّة في القرن الخامس عشر وعلى الخصوص تاريخ لبنان . اما الاشخاص المهمون الذين يدور عليهم محور الكلام فكلهم من الذين جاء ذكرهم في التاريخ وجميع ما هو مبسوط من تفاصيل احوالهم مأخوذة عن اصدق المصادر المتعلقة بالعصر المحكي عنهُ كما ترشد الى ذلك الاسانيد والشهادات التي عُلّقت على اسفل الصفحات . وعلى ذلك يرى كل احد ان الكتاب جامع بين فائدة التاريخ ولذة الرواية ممّا يحملنا لتحريض القرّاء على اقتنائهِ ولاسيما الذين يهتمون بتهذيب الاحداث لان الطلبة الموكلين اليهم يجدون في مطالعتهِ لذّة وفائدةً معاً كما سبق القول . وفي الختام نتمنى من الكتبة ان ينهجوا هذه الطريقة ويختاروا من تاريخ الاوطان مواضيع لما يريدون انشاءهُ من الروايات لان ذلك اجمل واغزر عائدة

كُتب أُرسلت الى ادارة مجلة المشرق

1 Dr G. Gabrieli : *Gesu Cristo nel Corano*, Roma, 1901
2 » » *Alcuni Confratelli Arabi del Consalvo Leopardino*, Napoli 1901
3 M. P. Guigues : *Pilules mercurielles bédouines*.